أحكام قيام الليل في الصحيحين

م.د. وفاء ناصر حسين الخالدي

وزارة التربية / مديرية تربية بابل

ahmedwafaa370@gmail.com

م.د. عبد الرحمن عبد الغفور سلمان

جامعة بغداد / كلية العلوم الاسلامية

abdul.rahman@cois.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

إنَّ دراسة موضوع (قيام الليل في الصحيحين) من الدراسات المهمة التي تحث على عبادة قيام الليل والتقرب الى الله تعالى من خلال بيان فضلها وشرفها وكيفيتها ، ولأن وقت التهجد والقيام وقت غفلة الناس عمن يتعرض لنفحات رحمة الله تعالى وحينئذ تكون النية خالصة والرغبة وافرة والعزيمة قوية وذا مظنة القبول والإجابة كان لابد من استغلال هذه الاوقات المباركة.

فمن خلال دراستي لهذا الموضوع المبارك تبين لي أن أقسمه الى مطالب عدة سبقها تمهيد فيه بيان التهجد والقيام ، ففي المطلب الأول عن فضل قيام الليل في القرآن الكريم ثم في السُّنة النبوية ، ثم تلاه المطلب الثاني عن كيفيتها وعدد ركعاتها ليتسنى للمؤمن إدائها بشكل صحيح اقتداءً بالنبي محمد (صلوات ربي وسلامه عليه) ، ثم المطلب الثالث كان لبيان وقتها وماذا يقال عند القيام أو التهجد ، والمطلب الرابع حث النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) المسلمين على قيام الليل ثم بعد ذلك المطلب الخامس كان عن قيام النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) في رمضان وغيره ، ثم المطلب السادس فكان عن عاقبة من ترك قيام الليل تهاوناً ، وكان المطلب السابع عن بعض الاحكام المتعلقة بقيام الليل ، واخيرا المطلب الثامن عن صلاة الشفع والوتر ثم الخاتمة والمصادر.

الكلمات المفتاحية: (قيام الليل، السُّنة النبوية، غفلة الناس).

Provisions of night prayer in the two Sahihs

M.D. Wafa Nasser Hussein Al-Khalidi

Ministry of Education / Babylon Education Directorate

ahmedwafaa370@gmail.com

Abstract:

Studying the subject of (night prayer in the Two Sahihs) is one of the important studies that encourages the worship of night prayer and drawing closer to God Almighty by explaining its virtue, honor, and manner, and because the time of Tahajjud and prayer is a time when people are heedless of those who are exposed to the scents of God Almighty's mercy, and then the intention is pure, the desire abundant, and the determination strong. With the expectation of acceptance and response, it was necessary to take advantage of these blessed times.

Through my study of this blessed subject, it became clear to me that I should divide it into several demands, preceded by an introduction explaining tahajjud and standing in prayer. The first requirement was about the virtue of night prayer in the Holy Qur'an and then in the Sunnah of the Prophet. Then the second requirement was about its method and the number of rak'ahs so that the believer could perform it correctly, following the example of the Prophet. Muhammad (may God's prayers and peace be upon him), then the third requirement was to clarify its time and what is said when standing or performing Tahajjud. The fourth requirement was that the Prophet (may God's prayers and peace be upon him and his family and grant them peace) urged Muslims to pray the night prayer, and after that the fifth requirement was about the Prophet's (may God's prayers and peace be upon him) standing up. And upon his family and peace) in Ramadan and at other times, then the sixth topic was about the consequences of neglecting the night prayers out of negligence, the seventh topic was about some of the rulings related to the night prayers, and finally the eighth topic was about the Shaf' and Witr prayers, then the conclusion and the sources.

Keywords: (night prayer, the Sunnah of the Prophet, people's heedlessness.)

المقدمة:

فمن أحب أن يتقرب الى الله وأن يستجاب دعاءه عليه بالنوافل من صلاة وصدقة وصيام وغيرها من العبادات ونخص من ذلك الصلاة ؛ ونخص من تلك الصلوات صلاة الليل لما فيها من فضل عظيم وهي من أكثر الصلوات حظاً باستجابةِ الدعاء والقرب من الله لما فيها من مجاهدة النفس بترك الفراش الدافئ والنوم الهانئ ، تطيب فيها روح المؤمن بالقرب من خالقه يسأله ما يشاء من خيري الدنيا والآخرة.

واللائق بطالب الآخرة الترقي والاجتهاد في العبادة وإلا فالبقاء عَلَى حاله دون التقصير والتراجع ؛ ولأنه إذَا اعتاد من الطاعة بما يمكنه الدوام عليه دخل فيها بانشراح واستلذاذ لها ونشاط ، ولا يلحقه ملل ولا سآمة ، ومن تلك العبادات ؛ قيام الليل ، فقيام الليل قربة تقرب العبد من ربه، وخصلة تكفر سيئاته، وتنهاه عن المحرمات ، فينبغي لكل مؤمن بلغه هذا الاحاديث التي تحث على قيام الليل أن يغتنم العمل بها ، ويخلص نيته لربه العظيم بأن يرزقه حظا من قيام الليل يقول الله (عز وجل) في الحديث القدسي :-

"ما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فأكون سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به وقلبه الذي يعقل به فإذا دعاني أجبته وإذا سألني أعطيته وإن استنصرني نصرته ". رواه الطبراني في الكبير

فشرع الله تعالى صلاة التهجد وصلاة الشفع والوتر ليزيد المؤمن إحسانًا إلى إحسانه ويقربه منه سبحانه ،فلا بد من تنبيه المؤمنين لهذا الفضل الكبير واغتنام الثواب وبيان كيفيتها وعدد ركعاتها كما جاء عن النبي (صلى الله عليه وعلى آله) وبعض الاحكام الواردة عنها كل هذا تم تقسميه إلى مطالب عدة ثم خاتمة بعدها المصادر ، والحمد لله رب العالمين.

تمهيد:

قيام الليل أو التهجد

التهجد :

لغة: من الهجود وهو جمع له ، مثل: راقد ورقود ، ويطلق على السهر والنوم، يقال: هجد: نام بالليل فهو: هاجد، وهجد أو تهجد : أي صلّى بالليل، ويقال: تهجد : إذا نام ، فهو من الأضداد.[١]

ومنه قيل لصلاة الليل التهجدُّ والتهجيدُ التنويمُ [2] وأختص التهجد بالعبادة ليلاً فسبب سهره هو العبادة [3].

والتهجد: هو التيقظ [٤] و كذلك تهجد : إذا القى الهجود عن عينيه [٥]

وهو الصلاة في الليل بعد نوم [٦] فما قبل النوم فهو قيام ، وهذا أقرب التعاريف.

والتهجد وقيام الليل هو عبادة واحدة باختلاف يسير في الوقت ، فكل تهجد هو قيام الليل وليس كل قيام ليل هو تهجد ، والله تعالى أعلم .

المطلب الاول / فضل صلاة قيام الليل

من السنة النبوية (من غير الصحيحين)

وقد حث النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) على الصلاة النافلة والإكثار منها لسد النقص أو الخلل الذي يلحق الصلاة المفروضة ، فعن عائذ بن قرط – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وعلى آله وسلم –: " من صلى صلاة لم يتمها ، زيد عليها من سبحاته حتى تتم " [٧]

و سبحاته : مفردها السبحة : وهي صلاة النافلة ، وما يتطوع المؤمن بالقيام به قربة لله سبحانه تعالى.

وفي هذا الحديث دليل على رفع منزلة صلاة النافلة والتي من ضمنها صلاة الليل او قيام الليل حيث أن وجود الخلل أو النقص في الصلاة المفروضة يكمله النافلة .

ومن فضل صلاة الليل أنه جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) فقال: إن فلاناً يصلي بالليل، فإذا أصبح سرق. فقال: " إنه سينهاه ما تقول" رواه أحمد [٨] ، والبيهقي في شعب الإيمان[٩]. وفي هذا الحديث دليل على أنه محافظ على الصلوات مداوم عليها ؛ لأن من لا يدع الصلاة بالليل، فهو من باب أولى لا يدع الفريضة، فمثل تلك الصلاة تنهاه عن الفحشاء والمنكر فيتوب عن السرقة وغيرها ويتوب الله عليه [١٠] .

ويكتب قائم الليل من الذاكرين الله كذلك إذا أيقظ أهله للقيام فجميعا يكتبون من الذاكرين الله تعالى والذاكرات ، فعن أبي سعيد، وأبي هريرة ، أنهما قالا : قال رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله): (إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا أو صلى ركعتين جميعاً كتبا في الذاكرين والذاكرات) [١١]

أي في زمرة من لا يكاد تخلو من ذكر الله بقلبه أو بلسانه أو بهما[١٢] ودلالة هذه الاحاديث تحبيب المؤمنين الى قيام الليل وعدم تركه .

ويبلغ منزلة الشرف العظيمة مع حملة القرآن الكريم فعن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) : " أشرف أمتي حملة القرآن، وأصحاب الليل" رواه البيهقي في شعب الإيمان[١٣]. وهنا كان إضافة الأصحاب إلى الليل بقوله (أصحاب الليل) لكثرة مباشرة القيام والصلاة فيه[١٤] .

ودلالة هذا الحديث وغيره هو تأكيد استحباب قيام الليل وعدم تركه ومشروعية الاستكثار من الصلوات فيه[١٥].

المطلب الثاني / كيفيتها وعدد ركعاتها

وأما عن كيفيتها وعدد ركعاتها ؛ فيعلمنا نبينا الصادق الأمين بحديثه المروي عن سعد بن هشام بن عامر قال: سألت عائشة فقلت: يا أم المؤمنين أنبئيني عن وتر رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله) ، فقالت: (كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل، فيتسوك، ويتوضأ، ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها إلا في الثامنة، فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصل التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعد ما

يسلم وهو قاعد فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني فلما أسن نبي الله (صلى الله عليه وعلى آله) ، وأخذه اللحم أوتر بسبع، وصنع في الركعتين مثل صنيعه الأول فتلك تسع يا بني وكان نبي الله (صلى الله عليه وعلى آله) إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها، وكان إذا غلبه نوم، أو وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا أعلم نبي الله (صلى الله عليه وعلى آله) قرأ القرآن كله في ليلة ، ولا صلى ليلة إلى الصبح ، ولا صام شهرا كاملا غير رمضان) [١٦] .

(وقوله من الليل) أي من ساعات الليل وأوقاته وهذا دليل على قيام بعض الليل لأن (من) هنا تبعيضية .

وصلاة الليل مثنى مثنى وتختم بركعة وتر كما ورد إن رجلا قال: يا رسول الله، كيف صلاة الليل؟ قال: «مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح، فأوتر بواحدة»[١٧] و معنى مثنى : أي أثنين أثنين [١٨]. وقوله هذا يقتضي التسليم من كل ركعتين كما جاء مفسرا في هذا الخبر عن ابن عمر؛ لأنه لا يقال للظهر مثنى مثنى وكذلك لا يقال للعصر مثنى مثنى وإن كان فيهما جلوس في كل ركعتين[١٩]

وكذلك روى عن مسروق، قال: سألت عائشة ، عن صلاة رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله) بالليل؟ فقالت: «سبع، وتسع، وإحدى عشرة، سوى ركعتي الفجر»[٢٠] .

تريد (رضي الله عنها) ليلةً: سبعًا، وأخرى تسعًا، وأخرى إحدى عشرة، وهو أكثر ما كان يصلي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)عند قيامه في الليل [٢١] وهذا من التوسعة وعدم التشديد.

المطلب الثالث / وقتها وماذا يقال عند القيام أو التهجد

أولاً / وقتها

اما عن وقت قيام الليل والصلاة فيه فلم يرد عن النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) أنه قام الليل كله أو قام شهرا كاملاً وانما كان ينام أول الليل ثم يقوم اخره أي يتناوب ما بين الصلاة والنوم فلا يهلك نفسه .

فعن الأسود، قال: سألت عائشة (رضي الله عنها)، كيف كانت صلاة النبي (صلى الله عليه وسلم) بالليل؟ قالت: «كان ينام أوله ويقوم آخره، فيصلي، ثم يرجع إلى فراشه، فإذا أذن المؤذن وثب، فإن كان به حاجة، اغتسل وإلا توضأ وخرج» [٢٢] .

عن سعد بن هشام بن عامر قال : (دخلت على عائشة – رضي الله عنها – فقلت: أنبئيني عن قيام رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقالت: «ألست تقرأ يا أيها المزمل؟» قلت: بلى، قالت: «فإن الله (عز وجل) افترض قيام الليل في أول هذه السورة، فقام نبي الله (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه حولا، وأمسك الله خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء، حتى أنزل الله في آخر هذه السورة التخفيف، فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة»[٢٣] ، فسورة المزمل ابتدأت بالأمر {قُم اللَّيْل} يَعْنِي: قُم اللَّيْل كُله إلاّ قَلِيلا مِنْهُ، فَاشْتَدَّ ذَلِك على النَّبِي، صلى الله عَلَيْهِ وعلى آله وَسلم، وعَلى أَصْحَابه وَقَامُوا اللَّيْل كُله وَلم يعرفوا مَا حد الْقَلِيل من القيام ، ثم بعد ذلك أنْزل الله تَعَالَى: {نصفه أَو انقص مِنْهُ قَلِيلا} فَاشْتَدَّ ذَلِك أَيْضا على النَّبِي، صلى الله عَلَيْهِ وعلى آله وَسلم، وعَلى أَصْحَابه ايضا، فَقَامُوا اللَّيْل كُله حَتَّى انتفخت أَقْدَامهم مخافة التقصير ، وَكَان ذلك قبل فرض الصَّلَوَات الْخمس، فَفَعَلُوا ذَلِك سنة، فَأنْزل الله تَعَالَى ناسختها فَقَال: {علم أَن لن تحصوه} يَعْنِي: قيام اللَّيْل من الثلث وَالنّصف، فلما فرضت الخمس نسخت هذه كَمَا نسخت الزَّكَاة كل صَدقَة، وَ نسخ صوم رمضان كل صوم[٢٤] .

ثانياً / ماذا يقال عند القيام أو التهجد

يبحث كثير من المسلمين عن الصيغة التي كان رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) يقولها عند تهجده من الليل ، الصيغة الصحيحة التي من شأنها أن تجزل الثواب وتزيد الحسنات ويستجاب عندها الدعاء وتصيب السنة .

وهنا نذكر حديث رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) المروي عن ابن عباس (رضي الله عنهما)، قال: كان النبي (صلى الله عليه وعلى آله) إذا تهجد من الليل قال: (اللهم ربنا لك الحمد أنت قيم السموات والأرض، ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن أنت الحق وقولك الحق، ووعدك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار

حق، والساعة حق اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك خاصمت وبك حاكمت ، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وأسررت وأعلن، وما أنت أعلم به مني لا إله إلا أنت»[٢٥] .

المطلب الرابع / حث النبيُّ (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) المسلمين على قيام الليل

لما كان لقيام الليل من الفضل العظيم وانه منهاة عن الإثم وفيه تكفير للسيئات ؛ كان رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) يحث عليه في أحاديث عديدة ومن تلك الاحاديث :

قوله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) : " نِعم الرَّجل عبد اللَّه لو كان يصلّي من اللَّيل فكان بعد لَا ينام من اللَّيل إلا قَليلًا " [٢٦] . وفي هذا الحديث أن قيام الليل ينجى من النار[٢٧].

عن هند بنت الحارث الفراسية ، أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قالت: استيقظ رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليلة فزعاً، يقول: (سبحان الله ! ماذا أنزل الله من الخزائن! وماذا أنزل من الفتن ! من يوقظ صواحب الحجرات _ يريد أزواجه لكي يصلين _ رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة) [٢٨] .

والحديث وإن صدر في حق أزواجه (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب والتقدير رب نفس كاسية ويشمل كل نفس ، وفيه أنه أعلمه الله أنه يفتح على أمته من الخزائن مالا يعلمها الا الله تعالى ، وأن الفتن مقرونة بها ويجب الحذر منها ، وفي الحديث أن الصلاة تنجي من شر الفتن وعواقبها ويعتصم بها من المحن وشرورها [٢٩] والمقصود هنا صلاة الليل.

ولم يترك رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) قيام الليل بمختلف أحواله فكان يقوم الليل في صحته ومرضه وعند نشاطه أو كسله فعن عبد الله بن أبي قيس قال: قالت لي عائشة : لا تدع قيام الليل، (فإن رسول الله – صلى الله عليه وآله – كان لا يدعه ، وكان إذا مرض أو كسل ، صلى قاعدا) [٣٠]

المطلب الخامس / قيام النبي (صلى الله عليه و على آله وسلم) في رمضان وغيره

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أنه أخبره: أنه سأل عائشة رضي الله عنها، كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان؟ فقالت: «ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعا، فلا تسل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعا، فلا تسل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي ثلاثا» قالت عائشة: فقلت يا رسول الله: أتنام قبل أن توتر؟ فقال: (ياعائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي) (٣١)

وهنا معنى أن توتر؛ أي : تصلي الوتر ، وقوله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) ولا ينام قلبي فهذه خصيصة من خصائص النبي (صلى الله عليه وعلى آله) فجميع البشر يغفلون عند النوم وتفوتهم الصلاة الا ما شاء الله ، الا قلب النبي (صلى الله عليه وآله) يقظ حاضر مع الله –عز وجل– فهو يملك القيام في أي وقت وينتبه قبل فوات وقت الوتر (٣٢).

المطلب السادس / عاقبة من ترك قيام الليل تهاوناً

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله) قال: (يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقدة عليك ليل طويل، فارقد فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان) (٣٣) .

فمن ترك قيام الليل وما فيه من فضائل جهلاً أو تكاسلاً عقدَ الشَّيطان على قافية رَّأسه ثلاث عقد فيثقل عليه نومه ويلقى على كل عقدة يعقدها هذا القول، وهو قوله: (عليك ليل طويل فارقد) أي فنم ولا تعجل بالقيام وهنا يثبط من عزيمته فإذا ذكر الله انحلت عقدة من تلك العقد الثلاث واذا توضأ انحلت عقدة واذا صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطاً، طيب النفس لسروره بما وفقه الله من الطاعة وهو مرتاح النفس ، وهنا مثلت حالة من لم يتكاسل ، وتنشطَ لاكتساب السعادة العظمى، وكان طيب النفس لما بارك الله له في نفسه وتصرفه في كل أموره بخلاف من أطاع الشيطان فكأن الشيطان منعه عن كل واحد منها(ذكر الله والوضوء والصلاة) بعد عقدها علي قافيته' فيصبح خبيث النفس لتركه ما كان اعتاده أو نواه من فعل الخير مكتئبا يلوم نفسه على تقصيره في ترك الخير والقيام في الليل وكسلان ببقاء أثر تثبيط الشيطان عليه(٣٤).

المطلب السابع : من احكام صلاة القيام

أولاً / ان قيام الليل هو شكر لله تعالى

فإن النبي (صلى الله عليه وسلم) ليقوم ليصلي حتى ترم قدماه – أو ساقاه – فيقال له فيقول: «أفلا أكون عبدا شكورا»[٣٥] .

وكأن معنى الحديث : كيف لا أشكر الله وقد أنعم علي، وخصني بخيري الدارين ، وإن الشكور من أبنية المبالغة، يستدعي نعمة عظيمة [٣٦] ، والعبادة عين الشكر والصلاة عين العبادة .

ثانياً / جواز الايماء وعدم استقبال القبلة لقائم الليل المسافر

واما من كان مسافراً وأراد قيام الليل فله أن يصلي أينما توجهت راحلته ويومئ إيماء أي يحرك رأسه إشارة الى الركوع والسجود ويجعل إشارة سجوده أخفض من غير أن يضع جبهته على ظهر الراحلة ولا حرج عليه فقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وعلى آله) فعن ابن عمر، قال: « كان النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) يصلي في السفر على راحلته، حيث توجهت به يومئ إيماء صلاة الليل، إلا الفرائض ويوتر على راحلته»[٣٧]

وعن أنس بن سيرين، قال: استقبلنا أنس بن مالك حين قدم من الشأم، فلقيناه بعين التمر فرأيته «يصلي على حمار، ووجهه من ذا الجانب» – يعني عن يسار القبلة – فقلت: رأيتك تصلي لغير القبلة، فقال: لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله لم أفعله "[٣٨]

عن محمد بن عبد الرحمن، أن جابر بن عبد الله، أخبره: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي التطوع وهو راكب في غير القبلة»[٣٩].

عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، أن عامر بن ربيعة أخبره، قال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الراحلة يسبح، يومئ برأسه قبل أي وجه توجه، ولم يكن رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) يصنع ذلك في الصلاة المكتوبة»[٤٠]

ثالثاً / جواز الصلاة جالساً :

ومن التيسير في الشريعة الاسلامية أنها شرعت بأخذ الرخص ولا حرج وكرهت التشديد في الدين والعبادة فمن غلبه التعب أو المرض فله أن يصلي جالساً ، فعن حفصة (رضي الله عنها) ، أنها قالت: «ما رأيت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– صلى في سبحته قاعدا، حتى كان قبل وفاته بعام، فكان يصلي في سبحته قاعدا، وكان يقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها» [٤١]

وقد اتفق العلماء أنه من صلى جالساً في موضع القيام في الصلاة المفروضة ولم يكن له عذر أن صلاته لا تجزئه ؛ وذلك لفرض القيام عليه ، وأما في صلاة النافلة فالأمر فيه رخصة فيجوز عند جميعهم مع القدرة [٤٢] ، ولكن من باب استحصال مزيداً من الأجر فالقيام في النافلة له أجر أكبر والله تعالى أعلم .

رابعاً / رخصة ترك القيام للمريضِ وترك التشديد في العبادة

عن الأسود، قال: سمعت جندبا، يقول: « اشتكى النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) فلم يقم ليلة أو ليلتين» "[٤٣]. وفي هذا الحديث فيه من التيسير للعباد حتى لا يملوا و يسأموا ولأن أحب الاعمال الى الله أدومه وان كان قليلاً .

وعن عائشة أنها قالت: كانت عندي امرأة من بني أسد، فدخل علي رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، فقال: «من هذه؟» قلت: فلانة لا تنام بالليل ، فذكر من صلاتها، فقال: (مه عليكم ما تطيقون من الأعمال، فإن الله لا يمل حتى تملوا) [٤٤] .

وهذه المرأة هي الحولاء بنت تويت، فعندما سمع النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، أنها تقوم الليل كله حتى أنها لا تنام ، أستنكر فعلها بقوله (مه) وهو اسم فعل أمر بمعنى اكفف، وأمر بأن يلزموا من الأعمال ما يستطيعونه دون مشقة.

عن أبي العباس، قال: سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: «ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار؟» قلت: إني أفعل ذلك، قال: (فإنك إذا فعلت ذلك هجمت عينك ونفهت نفسك، وإن لنفسك حقا، ولأهلك حقا فصم وأفطر وقم ونم) [٤٥] .

وفي سياق هذا الحديث الشريف يقول المهلب: فيه أن من دخل فى طاعة الله وقطعها فإنه مذموم، فاستحقوا الذم حين لم يفوا بما تطوعوا به لله ، ولا رعوه حق رعايته، فصار رجوعًا منهم عنه وتقصيرا ، فلذلك لا ينبغي أن يدخل في شيء من العبادة ثم يرجع عنها، بل ينبغي أن يرتقى كل يوم في درج الخير، ويرغب إلى الله سبحانه أن يجعل خاتمة عمله خيرًا من أوله[٤٦] .

خامساً/ استحباب طول السجود في قيام اللَّيل

ويستحب في قيام الليل طول السجود لأن هذا الوقت هو مظنة استجابة الدعاء وفيه التذلل لله سبحانه وتعالى وبيان العبودية له سبحانه قال الله عز وجل[47] فعن أبي هريرة: أن رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله) قال: " ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول: من يدعوني، فأستجيب له من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له" [48].

وهذا النزول لا يعلمه أحد من الخلق وهو من المتشابه الذي يفوض علم حقيقته إلى الله تعالى فممكن أن يكون المراد ينزل أمره ورحمته ومغفرته أو المراد تنزل ملائكته بأمرٍ منه ، وعلى أي تفسير مما سبق أو غيره فهو مظنة للخير، وفرصة عظيمة لابد من استغلالها ، ودليل استحباب طول السجود ما روي في صحيح الامام البخاري

وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله (كان يصلي إحدى عشرة ركعة، كانت تلك صلاته – تعني بالليل – فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه، ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر، ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للصلاة) [٤٩] .

سادساً / صلاتها في البيت

وهنا جعل رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) للبيت من بركة صلاة القيام نصيبا حيث وصى الناس أن يصلوها في بيوتهم ، فعن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم:

«إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده، فليجعل لبيته نصيبا من صلاته، فإن الله جاعل في بيته من صلاته خيرا»[٥٠] وهذا من الرحمة والتوسعة والتيسير على الناس .

المطلب الثامن/ صلاة الشفع و الوتر

الشفع : ما كان من الاعداد مزدوجاً مثل الاثنين والأربعة والستة [٥١] .

وصلاة الشفع هي من صلاة القيام وهي ركعتان تصليان قبل الوتر ويُسن أن يقرأ في الركعة الاولى سورة الاعلى ، وفي الركعة الثانية سورة الكافرون وهي من السنن المؤكدة .

ويفصل بينها وبين ركعة الوتر بتسليم.

والوتر: من الاعداد ما ليس بمزدوج ويقع الوتر على الواحد والثلاث والخمس والسبع[٥٢].

وصلاة الوتر في اللغة الفرد خلاف الشفع بالفتح والكسر وفي الشرع صلاة مخصوصة وصفه [٥٣] سنة مؤكدة على المسلم حال الحضر والسفر .

ويبدأ وقتها من بعد صلاة العشاء وينتهي بطلوع الفجر .

وأما عدد ركعاتها : فيكون أقل عدد لركعاتها ركعة واحدة وللمسلم أن يزيد ما يشاء ولو وصل الى أحدى وعشرون ركعة فلا بأس (وهنا لابد من أن يكون العدد فرديا) ومما ورد عن النبي (صلى الله عليه وعلى آله) أحدى عشرة ركعة وثلاث عشر ركعة ويُسن أن يقرأ في الركعة الاولى سورة الاعلى ، وفي الركعة الثانية سورة الكافرون ، وفي الركعة الثالثة الإخلاص وهنا تسمى الركعتين الاوليتين بتسليم صلاة الشفع والركعة الاخيرة المنفردة هي الوتر .

عن أبي هريرة، عن النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، قال: «لله تسعة وتسعون اسماً، من حفظها دخل الجنة، وإن الله وترٌ، يحب الوتر»[٥٤]

عن ابن عمر: أن رجلا سأل رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) عن صلاة الليل، فقال (صلى الله عليه وعلى آله وسلم): «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى»[٥٥] .

وقوله (مثنى مثنى) أي ركعتين ركعتين فيصلي كل ركعتين بتشهد وسلام . وقوله (خشي أحدكم الصبح) أي خاف أن يطلع الفجر دون أن ينتبه فله أن يوتر[٥٦] .

وقوله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) "أوتروا قبل أن تصبحوا " [٥٧] ، وهذا دليل على جعل الوتر آخر الليل وهو من السنة النبوية ، وعلى أن وقته يخرج بطلوع الفجر، وبه قَالَ جمهور العلماء .

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً»[٥٨]

أي اجعلوا صلاة الوتر في آخر صلاتكم من الليل (تهجدكم) وهذا دليل على أنه لا صلاة بعد الوتر.

وقوله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، قال: (بادروا الصبح بالوتر) [٥٩].

فهذه كلها أحاديث صحيحة تحث على الحفاظ على صلاة الوتر والمداومة عليها وعدم تضييع ثوابها .

الخاتمة :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على نبينا محمد سيد الكائنات وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد ...

في النهاية أرجو أن وفيت هذا البحث حقه وانني لا أستطيع أن اقول انه بحث شامل ويتصف بالكمال لأن كل شيء يحتاج الى المزيد وخاصة البحوث ليصل الى مستوى جيد من الفائدة المرجوة للقارئ ، نسأل الله أن يمن علينا بتقديم ما نعرفه من علوم ويرفعنا بها درجات عنده واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الهوامش:

(١) ينظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية ١ /٤٩٥.
(٢) لسان العرب ٤٣٢/٣.
(٣) ينظر : التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء ١٠٥/١.
(٤) متخير الألفاظ ١٣٢/١
(٥) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ٧٣/١
(٦) ينظر : التوقيف على مهمات التعاريف ٢١١/١.
(٧) المعجم الكبير ، ٢٢/١٨ ، برقم ٣٧ .
(٨) مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ١٥ / ٤٨٣ برقم ٩٧٧٨
(٩) شعب الإيمان ، ٤/ ٥٤٥ برقم ٢٩٩١.
(١٠) ينظر : شرح المشكاة ١٢١٠/٤.
(١١) سنن ابي داود ، باب : قيام الليل ، ٣٣/٢ ، برقم ١٣٠٩.
(١٢) شرح المشكاة ٤/ ١٢١٠

(١٣) شعب الايمان للبيهقي ، باب : تحسين الصلاة والاكثار منها ليلاً ونهاراً ، ٥٤٠/٤ برقم ٢٩٧٧.
(١٤) ينظر : شرح المشكاة ٤/ ١٢١٠.
(١٥) ينظر : نيل الاوطار ٧٠/٣ .
(١٦) صحيح مسلم ، كتاب : صلاة المسافرين وقصرها ، باب : جامع الصلاة ومن نام عنه ، ٥١٥/١ رقم ٧٤٦.
(١٧) متفق عليه / صحيح البخاري ، كتاب :التهجد ، باب : كيف كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم؟ وكم كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل؟ ٢/ ٥٢ برقم ١١٣٧.
صحيح مسلم ، كتاب : صلاة المسافرين وقصرها ، باب صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل ٥١٧/١ برقم ٧٤٩.
(١٨) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ١٣٥/٤
(١٩) ينظر : الاستذكار ، ٩٣/٢ .
(٢٠) صحيح البخاري ، كتاب التهجد ، باب : كيف كان صلاة النبي ، ٥١/٢ برقم ١١٣٩.
(٢١) ينظر : التوضيح لشرح الجامع الكبير ٦٩/٩ .
(٢٢) صحيح البخاري ،كتاب : التهجد ، باب: من نام أول الليل وأحيا آخره ، ٥٣/٢ برقم ١١٤٦.
وصحيح مسلم ، كتاب : صلاة المسافرين وقصرها ، باب صلاة الليل، وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم في الليل، وأن الوتر ركعة، وأن الركعة صلاة صحيحة ٥٠٨/١ برقم ٧٣٦.
(٢٣) صحيح مسلم ، باب : جامع صلاة الليل .. ٥١٣/١ برقم ٦٤٦.
(٢٤) ينظر : عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٨٩/٧
(٢٥) صحيح البخاري ، كتاب : التوحيد ، باب: قول الله تعالى: {وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة} ١٣٢/٩ ، برقم ٧٤٤٢.
(٢٦) صحيح البخاري ، كتاب : التهجد ، باب: فضل قيام الليل ٤٩/٢ برقم ١١٢١.
(٢٧) ينظر : شرح صحيح البخاري لابن بطال ١١١/٣.
(٢٨) صحيح البخاري ،كتاب الفتن، باب:لا يأتي زمان الا الذي بعده اشر منه ٤٩/٩ برقم ٧٠٦٩.
(٢٩) ينظر : شرح المشكاة ١٨٨/٦
(٣٠) صحيح الامام مسلم ، باب: جامع صلاة الليل ، ٥١٣/١ برقم ٧٤٥.
(٣١) صحيح البخاري ، كتاب التهجد ، باب: قيام النبي (ﷺ) في الليل ،٥٣/٢ برقم ١١٤٧.
صحيح مسلم ، كتاب : صلاة المسافرين وقصرها ، باب: صلاة الليل وعدد ركعات ٥٠٩/١ برقم ٧٣٨.
(٣٢) ينظر : تعليق مصطفى البغا صحيح البخاري ، ٥٣/٢
(٣٣) متفق عليه / صحيح البخاري ، كتاب : التهجد ، باب : عقد الشيطان على قافية الرأس ، ٥٢/٢ برقم ١١٤٢.
صحيح مسلم ، كتاب : صلاة المسافرين وقصرها ، باب: ما روي فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح ٥٣٨/١ برقم ٧٧٦.
(٣٤) ينظر : شرح الطيبي على مشكاة المصابيح ، ١٢٠١/٤. وينظر : الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ، ١٩٧/٦.

(٣٥) متفق عليه / صحيح البخاري كتاب : التهجد ، باب: قيام النبي (صلى الله عليه وسلم) الليل ، ٥٠/٢ برقم ١١٣٠.

صحيح مسلم ، كتاب : صفة يوم القيامة والجنة والنار ، باب : اكثار من الاعمال والاجتهاد في العبادة، ٢١٧١/٤ برقم ٢٨١٩.

(٣٦) ينظر : شرح المشكاة ١٢٠١/٤.

(٣٧) صحيح البخاري ، أبواب الوتر ، باب : الوتر في السفر ، ٢٥/٢ برقم ١٠٠٠.

(٣٨) صحيح البخاري ، أبواب تقصير الصلاة ، باب: صلاة التطوع على الحمار ، ٤٥/٢ برقم ١١٠٠ .

صحيح مسلم ، كتاب : صلاة المسافرين وقصرها ، باب: جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت ، ٤٨٦/١ برقم ٧٠٢.

(٣٩) صحيح البخاري : كتاب : أبواب تقصير الصلاة ، باب: صلاة التطوع على الدابة وحيثما توجهت به ، ٤٤/٢ برقم ، ١٠٩٤.

(٤٠) صحيح البخاري ، أبواب تقصير الصلاة ، باب ينزل للمكتوبة ، ٤٥/٢، برقم ١٠٩٧.

(٤١) صحيح مسلم ، كتاب : صلاة المسافرين وقصرها ، باب جواز النافلة قائما وقاعدا، وفعل بعض الركعة قائما وبعضها قاعدا ، ٥٠٤/١، برقم ٧٣٣.

(٤٢) ينظر : إكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم ٣/ ٧٦ .

(٤٣) صحيح البخاري ، كتاب التهجد ، باب: ترك القيام للمريض ،٤٩/٢ برقم ١١٢٤.

(٤٤) صحيح البخاري ، كتاب : التهجد ، باب: ما يكره من التشديد في العبادة ، ٥٤/٢ برقم ، ١١٥١.

(٤٥) صحيح البخاري ، كتاب : التهجد ، باب : مايكره من ترك قيام الليل ٥٤/٢ برقم ١١٥٣.

(٤٦) ينظر : شرح صحيح البخاري لابن بطال ، ١٤٦/٣.

(٤٧) سورة :الذاريات ، آية : ١٧-١٨.

(٤٨) متفق عليه / صحيح البخاري كتاب : التهجد ، باب: الدعاء في الصلاة من آخر الليل٥٣/٢ برقم ١١٤٥.

صحيح مسلم ، كتاب : صلاة المسافرين وقصرها ، باب : الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل، والإجابة فيه ، ٥٢١/٢ برقم ٧٥٨.

(٤٩) صحيح البخاري ، ابواب الوتر ، باب : ما جاء في الوتر٢٥/٢ برقم ٩٩٤

(٥٠) صحيح مسلم ، كتاب : صلاة المسافرين وقصرها، باب : استحباب صلاة النافلة في بيته، ٥٣٩/١، برقم ٧٧٨..

(٥١) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ٧٣/١

(٥٢) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ٧٣/١

(٥٣) حاشية الطحطاوي ٣٧٤/١

(٥٤) صحيح مسلم باب: في اسماء الله تعالى وفضل من أحصاها، ٢٠٦٢/٤ برقم ٢٦٧٧

(٥٥) صحيح البخاري ، أبواب الوتر ، باب : ماجاء في الوتر ،٢٤/٢ برقم ٩٩٠

(٥٦) ينظر صحيح البخاري ، تعليق مصطفى البغا ٢٤/٢.

(٥٧) صحيح مسلم ، باب : صلاة الليل مثنى مثنى الوتر، ٥١٩/١ برقم ٧٥٤

(٥٨) صحيح البخاري ، أبواب الوتر ، باب : ليجعل اخر صلاته وتراً ٢٥/٢ برقم : ٩٩٨ .

(٥٩) صحيح مسلم ، باب : صلاة الليل مثنى مثنى الوتر، ٥١٧/١ برقم ٧٥٠.

المصادر:

- **القرآن الكريم**

١- الاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ – ٢٠٠٠.

٢- التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ) ، عني بتَحقيقِه: الدكتور عزة حسن ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق ، الطبعة: الثانية، ١٩٩٦ م .

٣- التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ) ، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ، الناشر: دار النوادر، دمشق – سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

٤- التوقيف على مهمات التعاريف ، محمد عبد الرؤوف المناوي ، دار الفكر المعاصر ، دار الفكر – بيروت ، دمشق ، الطبعة الأولى، ١٤١٠ ، تحقيق: د. محمد رضوان الداية .

٥- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر

ط:١، ١٤٢٢هـ ، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).

٦- حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح ، أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي الحنفي – توفي ١٢٣١ هـ ، المحقق: محمد عبد العزيز الخالدي ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان

الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٧- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)

المحقق: مسعد عبد الحميد السعدني ، دار الطلائع.

٨- سنن أبي داود ،المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) ، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٩- شرح صحيح البخاري لابن بطال ، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ)

تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض ، ط:٢، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م

١٠- شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ لِلقَاضِي عِيَاض المُسَمَّى إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم ، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ) ، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م

١١- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)

المؤلف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ) ، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي

الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة – الرياض) ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م

١٢- شعب الإيمان ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) ،حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد

أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م

١٣- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (المتوفى: ٧٨٦هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان ، ط١: ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧ ، ط٢ ١٤٠١هـ - ١٩٨١م

١٤- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ .

١٥- متخير الألفاظ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: هلال ناجي ، مطبعة المعارف، بغداد ، الطبعة: الأولى، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

١٦- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) ،المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

١٧- مستخرج أبي عوانة ، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ) ، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي ، دار المعرفة – بيروت ، ط:١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٨- المستدرك على الصحيحين ، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم ابن الحكم الضبي النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠.

١٩- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي) ، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام ابن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ) ، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني ، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.

٢٠- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢١- المعجم الكبير ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) ، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة ، الطبعة: الثانية

٢٢- معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية ، المؤلف: د محمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون – جامعة الأزهر ،الناشر: دار الفضيلة .

٢٣- المعجم الكبير ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) ، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة ، ط:٢.

٢٤- نيل الأوطار ، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) تحقيق: عصام الدين الصبابطي ، الناشر: دار الحديث، مصر ، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.